

حماية الشباب من فتنة الشبهات

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فنحن في زمان قد كثر فيه التلبيس والتضليل وقد ساعد على ذلك واعان على نشره وسائل الاتصال والاعلام الجديد وعبر مواقع الانترنت - [00:00:01](#)

والقنوات الفضائية ووسائل الاتصال الاجتماعي اصبحت تنتشر الاباطيل وتصل الى الافاق ويكتب من شاء ما شاء وصار الدهماء والعامه يسمعون الوان الضلالات التي لربما لا يفهمون كثيرا من تفاصيلها ولا يعرفون طريق الخروج منها - [00:00:29](#)

فان المرء لا يرى من سؤالات هؤلاء وما يعرض لهم من الحيرة ما يجعل الانسان يعجب ويحزن في ان واحد الى ما الت اليه احوال هؤلاء الناس وصار كثيرون يقصدون دخول المواقع المشبوهة - [00:01:02](#)

التي تلبس عليهم دينهم وتشككهم في ثوابتهم بل لربما شككتهم في اصل الدين ووحداية رب العالمين جل جلاله وتقدست اسماؤه كما ان ذلك لربما يلبس عليهم فيه بامور كبار كالوحي - [00:01:28](#)

والنبوة والاحتجاج بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الوان الشبهات التي تزلزل الناس وقد قيل من عرض نفسه للفتنة او لا ينج منها اخرا فاولئك الذين يتقصدون - [00:01:57](#)

الدخول في تلك المواقع او الاستماع الى هؤلاء الملبسين الذين اخذوا على عاتقهم اضلال الناس وصد عباد الله عز وجل عن صراطه المستقيم فقاموا بدور الشيطان وتوظفوا بوظيفته وصار بعضهم كانه متخصص بل هو متخصص - [00:02:21](#)

بالتشكيك في وجود الله عز وجل وبعضهم قد تخصص في التشكيك بوحدانيته وبعضهم قد تخصص بنقض اصل دين الاسلام واثارة الشبهات في ذلك وبعضهم يلبس ويشكك بالقرآن ويدعي فيه التناقض والتعارض والتضارب - [00:02:50](#)

وبعضهم يتحدث عن احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعم ان عقله هو المعول وانه هو الحكم وانه هو المرجع في القبول او الرد دون نظر الى المعايير التي يجب الرجوع اليها عند النظر في الاحاديث - [00:03:14](#)

وهو من اجهل الناس بها فهو بعقله يحكم من غير دراية ولا معرفة فيما يكون موجبا للقبول والرد ثم هو يطالب الاخرين ان يرجعوا الى عقله وقد علم الجميع ان عقول الناس تتفاوت - [00:03:35](#)

فاذا رجع الناس الى العقل فان عقولهم قد تخالفه. وكل انسان له عقل لربما يختلف عن عقول غيره فيستحسن شيئا لربما لا يستحسنه الآخرون ولربما يستصوب امرا يرى الآخرون من منطلق العقل خطأه - [00:03:56](#)

وهكذا ايضا تجد من يعول على امور يزعم انها من المعايير والمقاييس العقلية وليست كذلك ليست من العقل في شيء ثم بعد ذلك تكون النتيجة هي الشك والحيرة والاضطراب نسأل الله العافية - [00:04:21](#)

فبعض هؤلاء يبحث عن من يخلصه وبعض هؤلاء يبقى على الشك ويتحول الى شيطان اخر يشكك الناس ويلبس عليهم ولربما يقوم آخرون بنشر بعض هذه المواقع وعمل الدعاية المجانية لها او بنشر بعض هذه الشبهات والضلالات او الكاذيب او المفتريات -

[00:04:43](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن غيره مما يزعمون ان المسلمين يقرونه ويعتقدونه اصبح ذلك يصل الى العجائز والى الاطفال والى الشباب والفتيات والى الجميع وهذا ذكرني بحديث حذيفة رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيحين - [00:05:12](#)

حينما قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:05:39](#)

قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر - [00:05:58](#)

قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا فقلت يا رسول الله فما ترى؟ وفي رواية فما تأمرني ان ادركني ذلك - [00:06:17](#)

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية لمسلم - [00:06:40](#)

ما دخنه؟ قال قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك - [00:06:58](#)

قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع يقول حذيفة رضي الله عنه تعلم اصحاب الخير وتعلمت الشر والحديث له روايات متعددة وهذا ما جاء في الصحيحين منها. فقله هنا دعاة على ابواب جهنم - [00:07:21](#)

وقوله قبله حينما ذكر الخير المختلط بالشر وصفهم صلى الله عليه وسلم قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي هؤلاء الذين يخلطون هؤلاء من المسلمين لكنهم يخلطون لا يكون هؤلاء على السنة المحضة - [00:07:48](#)

يعني ليسوا على الاسلام الخالص فان هؤلاء هم الغرباء. ثم ذكر بعد هؤلاء لما قال تعرف منهم وتكر يعني الطائفة الاولى ثم ذكر الذين بعدهم قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها فهؤلاء الاشرار - [00:08:11](#)

الاشرار مثل من الاشرار مثل اصحاب الفرق والطوائف الضالة اصحاب الضلالات الكبيرة لا سيما اولئك الذين لا تعد الطائفة فيهم من اهل الاسلام اصلا كالنصيرية الذين يذبون المسلمين اليوم في بلاد الشام فهؤلاء ليسوا من الثلاث والسبعين فرقة - [00:08:34](#)

التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وان الامة تفترق الى ثلاث وسبعين فرقة. هؤلاء ليسوا من طوائف الامة اصلا كما قرره اهل العلم ليسوا من الثلاث والسبعين اعني النصيرية - [00:08:59](#)

وطوائف الباطنية ويدخل في هؤلاء الدعاة الى ابواب جهنم الليبرالية العلمانية وهذه المذاهب الضالة المنحرفة ويدخل فيه السائر الملاحدة ويدخل فيه اولئك الذين فتحوا مواقع يشككون فيها بذات الله او يطعنون فيها بالذات الالهية او برسول الله صلى الله عليه وسلم او يشككون او يلبسون على الناس في ثوابت الدين - [00:09:12](#)

والعجيب اني سمعت بعض الصغار يقولون فلان عنده علم فلان عنده علم وينقلون عن بعض الناس انه يقول ان هذا اعلم من كثيرين ممن يردون عليه وقد جاءني بعضهم باوراق كثيرة استخرجها من ذلك الموقع - [00:09:40](#)

فلما رأيتها ونظرت اليها واذا هذا الرجل يمكن ان يقال عنه بانه من اكذب الناس او يقال انه من اجهل الناس اما ان يكون من اجهل الناس هذا اللي يقال عنده علم - [00:10:00](#)

او انه من اكذب خلق الله فهذه الشبهات التي يذكرها ان كان عنده علم فهو يعلم بطلانها قطعا وانها تافهة. وان كان ليس عنده علم ويذكرها ويعتقد انها شبهات حقيقية فهذا من اجهل الجاهلين - [00:10:13](#)

على كل حال هؤلاء في الرواية الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيقوم لاحظ هؤلاء في المخلطين الذين لا يستنون بسنته وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان - [00:10:30](#)

انس قلوبهم قلوب الشياطين وانك لتسمع لبعض هؤلاء احيانا ولا تجد مدفعا لشيء في نفسك يقول بان الذي يتحدث هذا شيطان في مسلخ انسان وانظر لما جاء في صحيح مسلم - [00:10:48](#)

في المقدمة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآنا يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآنا - [00:11:09](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه - [00:11:31](#)

يحدث هذا في صحيح مسلم وهو هذا المتحدث شيطان قد تصور تلبس بصورة رجل اذا كان الامر كذلك شياطين يتلبسون بصورة الناس وكذلك ايضا دعاء على ابواب جهنم وشياطين يقومون ايضا - [00:11:53](#)

في صور الناس فمثل هؤلاء سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين بجثمان انس من هؤلاء وماذا يريدون؟ والى اي شيء يدعون كل هذه الضلالات التي تنشر وتعرض هي داخله في هذا - [00:12:16](#)

ولذلك ينبغي للمؤمن ينبغي للعاقل ينبغي لمن عرف قدر الايمان الذي هداه الله عز وجل اليه وقدر الاسلام وقدر الرسول صلى الله عليه وسلم بل من عرف قدر الله تبارك وتعالى - [00:12:37](#)

ان ينأى بنفسه ولا يصح بحال من الاحوال ان يدخل احد مثل هذه المواقع للفرجة او لينظر ما يقول هؤلاء والله تبارك وتعالى قال فيما هو ادنى من هذا واذا مروا باللغو مروا - [00:12:55](#)

كراما واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال والذين لا يشهدون الزور ويدخل في الزور اعياد المشركين ومجالس الزور ومجالس الكذب ومجالس التشكيك والتلبيس على الناس ويدخل فيه ايضا هذه المواقع - [00:13:12](#)

والحسابات في تويتر او هذه الصفحات في الفيسبوك او في غير ذلك مما تعرفون مما يكون قد فتح لي نشر الشبهات والاباطيل وافساد العقائد والاديان ومن دخل في شيء من ذلك - [00:13:35](#)

ثم تورط بعدها فلا يلومن الا نفسه فهؤلاء كما قال الشافعي رحمه الله لبعض تلامذته لما ذكر له شبهة زجره زجرا شديدا وقال اندري اين انت في تاران ترام يبدو انه يقصد به - [00:13:58](#)

يعني كيف تدخل في هذا فكيف يلج ويدخل في هذه الابواب قوم لا تحقيق لهم في العلم ولا معرفة ولا بصر ولا ميز ثم بعد ذلك يطلبون المخرج فللاسف اقول مثل هذه - [00:14:15](#)

البلايا والرزايا قد عم ضررها واثرها وان المرء ليحزن حينما يرى شبابا من صغار السن من الاطفال الصغار قد تورطوا في بعض هذه الشبهات ويبحثون عن طريق للخلاص هذا غير من سكت على - [00:14:33](#)

باطل وعلى شك وريب في دين الله تبارك وتعالى والمسألة ليست سهلة حينما يزلزل الايمان او يلقي العبد ربه وهو شك فانه قد يخسر اخرته ثم بعد ذلك يندم ولات ساعة - [00:14:56](#)

مندم. القضية لم تعد الان ايها الاحبة مجرد شهوات الامر اخطر من هذا الناس يزلزلون في دينهم الناس يستهدفون في عقائدهم والانسان وهو جالس بين ابيه وامه يمكن بهذا الجهاز يدخل على هذا ويقراً هذه الاباطيل ويسمع هذه - [00:15:14](#)

الشبهات ولا يشعر به من حوله المسألة خطيرة فينبغي على العبد ان يطلب النجاة لنفسه والنبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شرا الى قيام الساعة الا حذرنا منه ولكن العبد - [00:15:36](#)

هو الذي يجلب لنفسه مثل هذه الشكوك والشبهات بفعله هو لا يجوز الدخول في تلك المواقع ولا يجوز قراءة تلك الشبهات ولا يجوز الاستماع لهؤلاء الملبسين ولا احب ان اسمي بعض هذه المواقع - [00:15:55](#)

ولا اذكر بعض اسماء هؤلاء الملبسين الذين يضللون الناس بالا يكون ذلك دعاية لهم فاسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم مضلات الفتن. وان يعيذنا واياكم منها وان يحفظ علينا ايماننا - [00:16:17](#)

وديننا ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يثبتنا بالقول الثابت حتى نلقاه والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:16:34](#)